على علية له فدعاهم للاسلام واظهر لهم دينه رموه بالنبل من كل وجه
فاصابه سهم فقتله فزعم بنو مالك انه قتله رجل منهم فقال له
اوس بن عوف اخو بني سالم بن مالك وبنو الاحلاف انه قتله رجل
منهم من بني عتاب بن مالك يقال له وهب بن مالك فقيل لعروة ما ترى
في دمك فقال كرامة اكرمني الله بها وشهادة ساقها الله الي فليس
فيّ الا ما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يرتحل عنهم فادفنوني معهم فدفنوه معهم فزعموا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فيه ان مثله في قومه مثل صاحب
يونس في قومه والصحيح ان ذلك كان قبل حجة الصديق خلافا لموسى
ابن عقبة في قوله انه كان بعدها وسال صلى الله عليه وسلم وفد هوازن
لما جاوا مسلمين ورد عليهم اسراهم عن مالك بن عوف النصري ما فعل
فقالوا هو بالطائف مع ثقيف فقال اخبروه انه ان اتاني مسلما
رددت اليه اهله وماله واعطيته مائة من الابل فلما بلغ ذلك
مالكا انسل من ثقيف حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة
او بمكة فاسلم وحسن اسلامه فرد عليه اهله وماله واعطاه مائة
من الابل واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه
وتلك القبائل ثمالة وسلمة وفهم وكان يقاتل بهم ثقيفا لا يخرج
لهم سرح الا اغار عليهم حتى ضيق عليهم ولما قتل عروة لحق برسول
الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابو المليح وابن اخيه قارب بن الاسود
تاركين دين قومهما مهاجرين الى الله ورسوله فاسلما ونزلا على
المغيرة بن شعبة ووالياابا سفيان بن حرب وقضى صلى الله عليه
وسلم عن ابيهما من مال الطاغية ما اقل من دين كان عليهما وفي هامش
خبر اللتبر بكسر المهملة وفتح المعجمة خبر التبر بفتح او كنية للعلامة

٢

محمد بن ظفر كان عروة بن مسعود غائبا عن الطائف حين
حاصرها النبي صلى الله عليه وسلم فلما ارتحل النبي صلى الله عليه
وسلم جاء عروة فلقي غيلان بن سلمة فقال له عروة الا ترى
علو امر محمد واتباع الناس له قال غيلان بلى فماذا بدا
عندك في امره قال عروة ان العرب ترى ان لنا رايا ودهاء
ولسنا كذلك ان لم نتبعه ونؤمن به فقال غيلان ما احب ان يسمع
احد من ثقيف هذا القول منك واني لاخافها عليك وان كنت
سيدها قال عروة والله ما ينبغي ان اجهل صدق مقالتي وان
محمدا نبي واني لاعتقد تبعته وذاكر لك امرا لم اذكره لاحد قط
قال غيلان ما هو قال عروة قصدت نجران للتجارة قبل ان
يظهر امر محمد وخالفت قومه فعورت تحت سرحة منتبذا امر
اصحابي فاذا بجاريتين تسوقان بهما الى السرحة فجزنا اليها
من ناحية من ظل السرحة وجلستا وانا مضطجع فتناومت
فقالت احداهما للاخرى من هذا فيما تقولين يا ابنة الاكرمين
قالت الاخرى هذا عروة بن مسعود الثقفي سيد غير مسود
سنص جود وعصرم محمود قالت صدقت يا ابنة الاكرمين
فمن اين هو والى اين يؤوي قالت الاخرى اتى من المعقل المنيف
طائف ثقيف وهو يسري الى نجران ذات المخاليف قالت صدقت
يا ابنة الاكرمين فما هو مصيب في سفره هذا قالت الاخرى يسهل
طريقه وينفق سوقه ويعظم ارفقه قالت صدقت يا ابنة
الاكرمين فما عاقبة امره قالت الاخرى يعيش رئيسا ويتبع نبيا
كريما ويتعاطى امرا جسيما فيترك عمره كليما قالت يا ابنة الاكرمين
ومن النبي قالت الاخرى داع مجاب لدا مجاب يأتيه من السما كتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1